

2014 02 07

بدأت هيلاري الكلام تقول: قلة وحسب من حلقة تشلسي الداخلية كانت قد رأت هدية خطبتها إلى أن أشرق خاتمها الماسي العملاق في سهرة افتتاح وعود، وعود في برودواي، سارعت وسائل الإعلام - بالطبع - إلى نشر صور عروس المستقبل على العكاكيز، كانت عزيزتي قد كسرت عقبها وأصرت على إنكار معرفتها بكيفية حصول ذلك؛ تتميز تشلسي بالصدق، ولكنها صعبة التصديق هذه المرة، تعود ابنة بل كلنتون حين تخلط الأمور! لحسن الطالع، كان من المتوقع أن تتعافى قبل موعد زفافها.

قبل الزفاف، سُئلت عن احتمال كون الطقس دينياً، فقلت إن الجواب كان ملتبساً؛ أنا ميثودية، بل معمداني جنوبي، ولزيادة الأمر تعقيداً مارك يهودي، كان أمام الزوجين سلسلة من الخيارات، بما فيها الاهتداء أو جمع التراثين في طقس واحد، آخر المطاف وقبل عام أقدمت تشلسي على حضور صلاة يوم الغفران مع مارك في نيويورك.

تبين أن وظائف الطقس كانت موزعة بين قسيس جامعة بيل اليهودي جيمس بونت، والكاهن وليم شيلادي من كنيسة بارك أفنيو الميثودية بنيويورك، وفي

أحد المنعطفات بعد أن قامت نسمة بقلب إحدى صفحات كتاب قداس شيلادي، بادرت تشلسي إلى تذكيره بالسطر التالي. بعد تبادلها القسم والخاتمين، تلا الأصدقاء والأقارب البركات السبع اليهودية المألوفة، وقفت تشلسي ومارك تحت قوس من أغصان الكرم والورود.

أحد أصدقائهما قرأ قصيدة عائدة إلى عام 1943م للشاعر ليو ماركس بعنوان الحياة التي أعيشتها التي أنا مغرمة بها، يقول المقطع الأول:

الحياة التي أملكها

هي كل ما أملك

والحياة التي أملكها

هي لك أنت.

صرخت مثل الآخرين جميعهم.

بدا الأمن مشكلة منذ البداية، صحافيان نروجيان اعتقلا واتهما بانتهاك حرمة المكان لالتقاط صور عند بوابة العقار، ما سرني كثيراً أن السلطات الاتحادية عمدت - قطعاً للطريق على المتطفلين - إلى إغلاق مجال المنطقة الجوي على امتداد عطلة نهاية الأسبوع، أقدر حقاً حين تبادر الحكومة إلى مساعدتي، بدلاً من العكس.

بعد زواجهما، استقرت تشلسي ومارك في منزل بحي حديقة غراميرسي النيويوركي، وفي آذار/مارس عام 2013م اشتريا ذلك العقار المشترك الغالي في حي فلايترون المانهاتني، ليتنا؛ بل وأنا، كنا على ذلك المستوى من الثراء في سنهما! لا أشعر بأنني على تلك الدرجة من الغنى حتى الآن، قد لا نكون، لعلنا مسكونة بشيء من الغيرة.